

## .. وخلف ظهرنا «روم»

عبد المنعم علي عيسى

يشكل مناخات جاهزة أيضاً لحلف «شرقي» إذا ما جازت التسمية، وما يلاحظ في هذا السياق أن التصلب الروسي في مواجهة الغرب قد تجاوز القاعدة التي كان يقوم عليها والتي كان لافروف قد عبر عنها في العام ٢٠١٣ في لقاء له مع وفد من المعارضة السورية عندما قال مخاطباً إياها: «نحن ندافع عن موسكو في دمشق»، وهو اليوم يشير إلى تبلور مجموعة دولية لها ثقلها الوزان على الساحة العالمية، بعد أن استكملت هذه الحالة الأخيرة شروطها الاقتصادي في دعم بروزها السياسي، ويعطيها الثقة في إمكان تحقيق غاياتها بعد أن ضاقت ذرعاً بالهيمنة الأميركية والتهديدات التي تطلقها واشنطن في كل حذب وصوب، خصوصاً في نسختها «الترامية» التي ظهرت أميركا عبرها عارية تماماً حتى من ورقة التوت، فاقدة لهـ«الحياة» الاستعماري في ظل فضائح ترامب ومجاهراته في طلب المال وفرض المحاصصة، وما تريد أن تقوله، حالة البروز سابق الذكر، هو أن التراجع في مواقفها أمر لم يعد يدخل في حساباتها، وهو الأمر الذي يفسر السعي الأميركي الحثيث نحو محاولات تشكيل منظومة دول البريكس، وهي تقوم أصلاً على استهداف الفكرة أولاً قبل استهداف البنى، وفي هذا السياق يمكن فهم ما يتعرض له الآن الرئيس البرازيلي السابق لولا داسيلفا الذي لعب دوراً محورياً في إنضاج تلك الفكرة، وفي الآن ذاته العمل على إسقاط الحالة الفنزويلية و«التعشيش» لخراب مقبل في جنوب أفريقيا.

وإذا ما أردنا أن نختصر كل ما سبق يمكن القول: إن الأزمة السورية قد دخلت الآن مرحلة جديدة وهي تحمل من المخاطر والمحاذير ما لا يقل عن نظائرها في مراحلها السابقة، صحيح أن هناك العديد من العقبات قد زالت بعد هزيمة تيار السلفية الجهادية، وانحسار المد الأميركي الحثيث نحو محاولات تشكيل منظومة دول البريكس، وهي تقوم أصلاً على استهداف الفكرة أولاً قبل استهداف البنى، وفي هذا السياق يمكن فهم ما يتعرض له الآن الرئيس البرازيلي السابق لولا داسيلفا الذي لعب دوراً محورياً في إنضاج تلك الفكرة، وفي الآن ذاته العمل على إسقاط الحالة الفنزويلية و«التعشيش» لخراب مقبل في جنوب أفريقيا.

وإذا ما أردنا أن نختصر كل ما سبق يمكن القول: إن الأزمة السورية قد دخلت الآن مرحلة جديدة وهي تحمل من المخاطر والمحاذير ما لا يقل عن نظائرها في مراحلها السابقة، صحيح أن هناك العديد من العقبات قد زالت بعد هزيمة تيار السلفية الجهادية، وانحسار المد الأميركي الحثيث نحو محاولات تشكيل منظومة دول البريكس، وهي تقوم أصلاً على استهداف الفكرة أولاً قبل استهداف البنى، وفي هذا السياق يمكن فهم ما يتعرض له الآن الرئيس البرازيلي السابق لولا داسيلفا الذي لعب دوراً محورياً في إنضاج تلك الفكرة، وفي الآن ذاته العمل على إسقاط الحالة الفنزويلية و«التعشيش» لخراب مقبل في جنوب أفريقيا.

دعوة وزير الخارجية الروسي لأنقرة لوضع عفرين تحت سيطرة الحكومة السورية، فقد جاء الرد لانعا وهو غير مهوود منذ أن حصلت المصالحة الروسية التركية صيف العام ٢٠١٦، وهو إذ يؤكد هشاشة التفاهات التركية الروسية في سورية فإنه ينيئ بدور تركي مستقبلي سلبي في مسار الحرب أو التسوية السورية، وربما ستكون كبرى محدداته هو محاولة وضع حلب تحت السيطرة التركية فإن لم يكن فمحاولة إيجاد صيغة سياسية تعطي لعلاقة المدينة مع أنقرة مزايا كبرى، ومن أبرزها أيضاً ما كشف عنه نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف يوم الثلاثاء الماضي عبر الإعلان عن قيام الخارجية الروسية باستدعاء السفير الإسرائيلي لديها في أعقاب استهداف مطار التفوير، وعلى الرغم من أن بوغدانوف كان قد وضع ذلك الاستدعاء بصيغة التباحث في تدهور الأوضاع الأمنية في الشرق الأوسط، إلا أن ذلك لا يستطيع أن يخفي وراءه تهديداً روسياً بانتهاه زمن الغرام الروسي الإسرائيلي أو بدخوله مرحلة الموت السريري. في مقلب آخر دفع العدوان نحو بلورة حالة الانقسام الإقليمية الحاصلة منذ سنوات وتحديداً منذ هبوب رياح «الربيع العربي» على المنطقة، فقد كان من الواضح أن ثمة معسكرين عربيين قد تشكلا انطلاقاً من مواقف مكوناتها من العدوان الثلاثي على دمشق، أولهما مؤيد بقوة له وثانيهما رافض، فيما كان الرهان حتى قبيل حدوث العدوان على الموقف المصري الذي يفتقر فيه أن يكون بيضة القبان فيما بين المعسكرين، ليسقط ذلك الرهان عبر موقف ضبابي كان هو السمة البارزة لتعاطي القاهرة مع الحدث، وربما يبيّن ذلك الموقف لنا أن نتساءل فيما إذا كانت مصر الكنانة وعبد الناصر وحرب أكتوبر لا تزال على قيود الجغرافيا والتاريخ أم لا، ومن الواضح هنا أن الكفة الآن ترجح باتجاه معسكر مؤيدي العدوان الأمر الذي كرسه قمة الظهران يوم الأحد الماضي، وهو ما سينتج نتائج مثالية لتفراط عقد النظام الأمني العربي أو الإقليمي، ووجوب دخول هذا الأخير في محاور أو أحلاف تكون امتدادات لشاريع غربية وأخرى يمكن تسميتها مجازاً «شرقية» في استعادة لمناخات الخمسينيات والستينيات من القرن الماضي، وإذا ما كانت مناخات الغرب جاهزة على الدوام لهذا الأحلاف، فإن النهوض الروسي بات

الرئيس السوفييتي الراحل نيكيتا خروتشوف عندما خلع حذاءه ليطرق به على الطاولة في جلسة الجمعية العامة للأمم المتحدة لعام ١٩٦٠ احتجاجاً على ما قاله رئيس الوفد القلبيني آنذاك، هذا المشهد لم يكن بعيداً عن مطارحات الأيام الماضية، فقد دعا المندوب الروسي نظيره البريطانية للأخذ بأفكار كارل ماركس المدفون في بلادها، على حين ردت المندوبة البريطانية بالقول إن كارل ماركس يتقلب في قبره الآن، وهذا الصورة نسخة جديدة لتلك التي ابتكرها الرئيس السوفييتي سابق الذكر مع اختلاف الأدوات والوسائل فلعل عصر من العصور أوداته ورسائله التي يعبر بها وهي ترمز إليه.

لم يكن هدف التركي العسكرية التي وجهت للبلاد أحداث تحولات جديدة في الميادين العسكرية، فالغرب يدرك أن أمراً كهذا بات من الماضي ولا جدوى من السعي وراءه، وإنما كانت تحذيراً بأن الغرب كله لا يمكن له أن يستبعد إذا ما أريد إنضاج تسوية سياسية في سورية، وهي، أي الضربة، أشبه ما تكون برسم كروكي لتسوية سورية مفترضة، لا تغيب فيها أزرع أو امتدادات الغرب، وهو أمر يعني إيماناً أن على دمشق وحلفائها ألا تفكر في استنساخ ما جرى في الغوطة مؤخرًا على الأوضاع القائمة في دera أو القلمون وريف حماة، أمّا تلك السائدة في حلب وريفها فمؤكد أن الغرب لا يبتني التعويل عليها ليس لأنه هو قبل غيره كان قد صنف الغالبية الساحقة من الفصائل الموجودة فيها تنظيمات إرهابية مما يشكل إحراجاً كبيراً له، فهكذا حالة يسهل التعاطي معها أو وضعها في الصورة التي لا تسيء له وكثيراً ما فعل، وإنما لأن دعم تلك الفصائل أمر يصعب في مصلحة أنقرة ومشاريعها في سورية وهو ما لا يريده الغرب بالتأكيد.

من المؤكد الآن أن العدوان كان خطوة نحو بلورة تحالف غربي قوامه أميركا وفرنسا وبريطانيا لكنه لا يملك الفرصة للتمدد في فضعات غربية أخرى فقد كان لافتاً الرض الألماني والسويدي للمشاركة في أي عمل عسكري موجه إلى سورية، وهو أمر ستكون له تداعياته على الوضع الإقليمي وعلى الأزمة السورية تحديداً، ومن الممكن تلمس بعض مخرجات المبكرة التي كان أبرزها ما نهب إليه الرئيس التركي رجب طيب أردوغان الأسبوع الماضي في انتقاد

تصاعدت حدة الاستقطاب منذ أن اتضحت مآلات معركة الغوطة الشرقية التي شكلت نذيراً استباقياً باختلال كبير سوف يشهده ميزان القوى المختل أصلاً منذ كانون أول ٢٠١٦ عندما استطاع الجيش السوري بسط سيطرته على حلب، إلا أن الاختلال الأخير كان «اقتلاعياً» بمعنى أنه كان يهدد بنسف الدورين الأميركي والغربي على حد سواء، أو على الأقل تهميشهما بدرجة تنزع عنهما القدرة في لعب دور مؤثر في أية تسوية سياسية مفترضة للأزمة السورية.

استدعى هذا الاختلال مسعى غربياً يهدف إلى إحداث تغييرات بأي درجة كانت في المعادلات القائمة والتي ستكون لها تراجيحها السياسية، فكانت فقاعة «كيميائي دوما» والرد الغربي عليها عبر عدوان عسكري تعرضت له البلاد فجر يوم السبت الماضي، في محاولة للتأثير على الوجهة التي تسير نحوها الأزمة السورية، فقد قرأ الغرب المشهد السوري بأن الأزمة ماضية أو هي تنهائياً نحو نهاياتها بفعل الأمر الواقع، دون الحاجة، مؤقتاً، إلى توافق دولي إقليمي من شأنه وحده وضع حد دائم للحرب عبر التوصل إلى حالة فك اشتباك سياسي بعد أن فقدت المعارك بهجتها، أو أن الرهان عليها بات نوعاً من قمار خاسر بالتأكيد.

حدة المعارك السياسية التي شهدتها ليالي مجلس الأمن الدولي على امتداد أسبوع كامل قبيل العدوان والتي وصلت ذروتها يومي الثلاثاء والخميس الماضيين، كانت تحمل نفساً غربياً مشعباً بالمرارة أو هو يستدرك أيضاً خطأً للتقدير في مسألة كان يجب ألا يدركها الخطأ، فقد كان واضحاً أن ثمة رهاناً أميركياً غربياً على انقراط عقد التحالف الروسي الإيراني السوري بفعل تباعد الرؤى بين أطرافه أو تحالف القوى الداخلية أو على الأقل لم تستطع دفعه إلى حالة من قسوى ولم تنفع معه كل العراقيل الطبيعية منها أو الصناعية في إحداث انفجارات داخلية أو على الأقل لم تستطع دفعه إلى حالة من الوهن الكبيرة، يصعب عبرها مغموم التأثير ككتلة واحدة أو كجسد واحد، هذه الحالة تطهرت في استعادة مجلس الأمن لتأثيره السابقة التي شهدتها الحرب الباردة في ذروتها أيام الخمسينيات والستينيات من القرن الماضي، بل ومن الجائز القول إن المشهد الذي افتعلته

## بريطانيا؛ ليس محاولة لتغيير دفة الحرب أو «تغيير النظام».. وهولندا؛ على مجلس الأمن الدفع لوقف إطلاق النار

## انقسام أوروبي حول العدوان.. وموغيريني: سلام

## دائم في جنيف مقابل تمويل الإعمار



محتجون يحملون لافتات خلال تظاهرة أمس ضد العدوان على سورية خارج مبنى البرلمان في لندن (رويترز)

وتابع قائلاً للصحفيين عند وصوله لحضور اجتماع وزراء خارجية الدول الأعضاء بالاتحاد الأوروبي: «من المهم جداً التشديد على أنها ليست محاولة لتغيير دفة الحرب في سورية أو لتغيير النظام». بدوره، قال وزير الخارجية الهولندي ستف بلوك: إن على مجلس الأمن الدولي مواصلة الدفع من أجل وقف إطلاق النار في سورية. وأضاف قائلاً للصحفيين قبل اجتماع وزراء خارجية الدول الأعضاء بالاتحاد وفق «رويترز»: «علينا مواصلة الدفع عبر مجلس الأمن من أجل التوصل لوقف لإطلاق النار وإدخال مساعدات إنسانية ومن ثم بدء عملية سلام».

وتابع: «الحل الوحيد هو عملية سلام عبر مجلس الأمن الدولي».

البلاد في جنيف دائمة. وقالت موغيريني، عند وصولها لحضور جلسة مجلس وزراء الخارجية للدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي، وفق وكالة «سيوتيك» للأنباء: «نحن مستعدون للبدء في التخطيط لعملية التمويل الخاصة بإعادة إعمار سورية، وسوف يتطلب ذلك موارد ضخمة، إلا أن هذا يمكن أن يتحقق فقط بعد أن تصبح عملية التسوية السلمية في جنيف دائمة». في الأثناء، قال وزير الخارجية البريطاني فيليب هاجو، أمس، وفق «رويترز»: إن الضربات الجوية التي شنتها الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا على سورية لن تغير مسار الحرب ولكنها كانت طريقة لإظهار أن العالم فرغ صبره على الهجمات الكيميائية».

سبع سنوات، وكانهم تناسوا أن أعضاء في الاتحاد هم من شن هذه الحرب ودفق بالوكلاء لتدمير الدولة السورية ودفموا لهم كل الدعم، في وقت كانت تحذر فيه روسيا من الأرباب وتدعو إلى الحل السياسي للأزمة السورية. وفي المقابل يقر الغرب بدور روسيا في حل الأزمة السورية، حيث قال وزير الخارجية الألماني هيكو ماس الجمعة: «علينا زيادة الضغط على روسيا لإجبارها على تغيير موقفها. الجميع يعلم أن لا حل للنزاع في سورية من دون روسيا». من جانب آخر، صرحت المظلة العليا للسياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي، أمس، بأن الاتحاد مستعد للتفكير في تمويل إعادة إعمار سورية، لكن شرط أن تكون عملية السلام بالنسبة لهذه

لكن دول الاتحاد الأوروبي مقسمة، حيث تقف فرنسا وبريطانيا على جهة ودول محايدة على جهة أخرى فيما في الوسط تبني عدة أعضاء «ناتو» مواقف متباينة من الضربات. وتخشى بعض الحكومات الأوروبية من رد فعل روسيا التي تعد مزود رئيسي بالغاز إلى الاتحاد الأوروبي. وقال مسؤول أوروبي رفض الكشف عن هويته، وفق «أ ف ب»: إن «على دول الاتحاد الأوروبي الوقوف معاً. علينا تجنب قيام كل دولة باتباع سياسة منفردة خلال موسكو». ومن المقرر أن يناقش وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي في اجتماع لوكسمبورغ ولم يعد حتى ساعة إعداد هذه المادة، «كيفية الضغط على موسكو من أجل وضع حد للنزاع الدامي في سورية المستمر منذ

في ظل انقسام بين أعضائه حيال العدوان الثلاثي الأميركي الفرنسي البريطاني على سورية. اجتمع الاتحاد الأوروبي في لوكسمبورغ لمناقشته، على حين أكدت بريطانيا مجدداً أنه ليس محاولة لتغيير دفة الحرب أو «تغيير النظام»، على حين دعت هولندا مجلس الأمن الدولي إلى الدفع لوقف إطلاق النار في سورية.

من جانب آخر، صرحت المظلة العليا للسياسة الخارجية للاتحاد الأوروبي فريديريكا موغيريني بأن الاتحاد مستعد للتفكير في تمويل إعادة إعمار سورية، لكن شرط أن تكون عملية السلام في جنيف دائمة. وذكرت وكالة «أ ف ب»، أن وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي سيعقدون مباحثات في لوكسمبورغ الإثنين (أمس) يسعون خلالها إلى توحيد مواقفهم رغم الانقسامات بشأن العدوان على سورية وكيفية التعاطي مع الأزمة الدبلوماسية المتنامية مع موسكو. وعلى حين ادعت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل أن «الضربات» التي نفذتها الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا كانت «ضرورية ومناسبة»، إلا أن أعضاء آخرين في الاتحاد الأوروبي يقاومون أي خطوة قد تؤدي إلى مزيد من التصعيد.

واعتد بيان صادر عن موغيريني عن تأييد العدوان الثلاثي على سورية مكتفياً بالتأكيد على أنه سيتم «محاسبة المسؤولين عن هذا الانتهاك للقانون الدولي» في إشارة إلى الهجوم الكيميائي المزعوم، على حين أيد الأمين العام لحلف شمال الأطلسي «ناتو»، ينس ستولتنبرغ، العدوان.

## باريس تبحث عن شرعية لاستمرار قواتها بزعم «بناء السلام»

## البيت الأبيض يكذب ماكرون:

## انسحابنا من سورية «في أقرب وقت»

الوطن- وكالات

المصري المفوض للإرهاب، بل وتصنعه أيضاً، وأشارت الوكالة إلى أن أبرز الأدلة هو ما جاء في كتاب «خيارات صعبة» لوزيرة الخارجية الأميركية السابقة هيلاري كلينتون من أن الإدارة الأميركية قامت بتصنيع تنظيم داعش الإرهابي بهدف خلق الفوضى في الشرق الأوسط كمدققة لتقسيمه ونهب ثرواته.

واستمر ماكرون أمس في سيناريو الدول المعتدية الثلاث التي حششت دبلوماسيتها منذ يوم السبت الماضي لتبرير العدوان غير الشرعي على سورية، معلناً عن تطابق الموقف بين بلاده والولايات المتحدة لجهة أن وجودها العسكري في سورية «سينتهي في اليوم الذي يتم فيه إنجاز الحرب ضد داعش». وزعم ماكرون بعد لقائه رئيسة الوزراء النيوزيلندية جاسيندا ايردن في الإيزيه «لدينا هدف عسكري واحد: الحرب ضد تنظيم داعش»، وأوضح: أن «البيت الأبيض محق حين يذكر بأن الالتزام العسكري هو ضد داعش وسينتهي في اليوم الذي يتم فيه إنجاز الحرب على داعش، وفرنسا الموقف نفسه». وأضاف ماكرون: «لا أخطئ حين أقول إن الولايات المتحدة، كونها قررت هذا التدخل معنا، أدركت تماماً أن مسؤوليتها تتجاوز مكافحة داعش وأنها أيضاً مسؤولة إنسانياً على الأرض ومسؤولية تمتد فترة طويلة لبناء السلام».

في سياق متصل أكد عضو مجلس الخبراء لدى رئاسة المجمع الصناعي الدفاعي الروسي فيكتور مورافوفسكي، أن الوجود الأميركي في سورية «قد معناه».

ويحسب الموقع الإلكتروني لفتاة «روسيا اليوم» قار مورافوفسكي: إن «التجمع الأساسي للقوات الأميركية يقع في العراق، والولايات المتحدة ممثلة في سورية بوحدات من قوات العمليات الخاصة وإعادة غير كبيرة، ولم يعد هناك معنى لوجود هذه القوة هناك لأنها في الواقع لا تستطيع السيطرة على منطقة شاسعة داخل حدود سورية لفترة طويلة وهي قد تدخل في نزاع مع تركيا وطبعاً مع الحكومة السورية أيضاً».

واعتبر مورافوفسكي، أن وجود قوة العمليات الخاصة الأميركية في سورية، هو سيناريو مؤقت بالنسبة لواشنطن ويهدف قبل كل شيء، إلى دعم السياسة الموالية للولايات المتحدة.

## قوى الأمن تعثر على شبكة من الأنفاق ومعمل لتصنيع قذائف الهاون والقنابل اليدوية

# إدخال شاحنات محملة بالمواد الغذائية إلى دوما



العثور على معمل لتصنيع قذائف الهاون ميليشيا «جيش الإسلام» في دوما (سانا)

كذلك يوضح تقرير «سانا»، أن «الشاب عدنان العنل ١٧ عاماً بعد أن تعمل عمل أبيه بالتجارة وخسر مدرسته أخذ يعمل بما يطلب منه كما يقول: «قطف الفول والبازنجان والبندورة وتعشيب ونكش التربة ونجار وبناع حطب وسمان وعغال، لكنه يأمل ألا تكون الفرصة قاتت بأن يعود إلى المدرسة ويحقق حلمه في الصغر مهندساً معمارياً».

وفي شارع الجلاء وسط المدينة يقف الشاب عبد الرحمن الشقر خلف ماكينة لتصنيع الأحذية، المهمة التي ورثها عن أسرته في محل صغير من الطين رغم ما لحق به من آثاى ليضمن لقمة عيش الأسرة، ويقول عبد الرحمن بنبرة عالية وحماس دون: إن يزيع بصره عن آلة النرز «سكنا المحل.. الوضع أحسن.. الناس شرعت بالفرج.. صار في راحة وجبة.. لا شعورياً الإنسان يا بسوف شرطة وقوات وحدة بيرتاج».

وأول من أمس، أعلن رئيس مركز المصالحة الروسي في سورية، اللواء يوري فيوتوشكو، وفق موقع «روسيا اليوم» الإلكتروني: «بفضل الجهود التي يبذلها المركز الروسي للمصالحة بين الأطراف المتحاربة، و(جهود) الحكومة السورية، عاد ٥٠٠٣ من أهالي الغوطة الشرقية إلى منازلهم، قادمين من مخيمات اللاجئين والإيواء المؤقت».

دوما». من جهة ثانية، تم أمهت إدخال عدد من الشاحنات المحملة بالمواد الغذائية إلى مدينة دوما، بحسب «سانا»، التي تحدثت في تقرير لها عن سير الحياة في المدينة. وجاء في التقرير: «ينكب أبو محمد الكحلوس بجسده النحيل على إصلاح عجلة عربية أمام محل كوجي على أحد أرصفة ساحة قبان بدران في دوما بعد يوم واحد من خلو المدينة من إرهابيي جيش الإسلام حيث شرع العديد من أصحاب المحلات التجارية والمهن بمزاولة أعمالهم في أجواء من الطمأنينة أشاعها دخول عشرات العناصر والضباط من وحدات الشرطة وقوات حفظ الأمن والنظام في وزارة الداخلية».

وما يتماشى أبو محمد بحسب التقرير، العمل بهيئته الأساسية التي كانت تدر عليه ما يؤمن لأسرته «زوجته وأولاده الأربعة» عيشاً كريماً ويقول: «اشتغلت كوجي حتى الله يفرجها علينا.. أنتنى أرجع مثل ما كنت نجار باطون.. كنا عايشين أحلى عيش».

وبحسب التقرير، فإنه «وسط ساحة قبان بدران تجمع العديد من الشبان الصغار في سن المدرسة وآخرون تجاوزوها من دون أن يكملوا الطريق إليها بسبب تعطيل الإرهابيين العملية التعليمية وتخريب المدارس».

عثرت وحدات من قوى الأمن الداخلي بدلالة من أبناء مدينة دوما بالغوطة الشرقية لدمشق على شبكة من الأنفاق الطابقيّة والمشاكية وعلى معمل ضخم لتصنيع قذائف الهاون والقنابل اليدوية، في وقت تم فيه إدخال عدد من الشاحنات المحملة بالمواد الغذائية إلى مدينة دوما.

وذكرت وكالة «سانا» لأنباء، أن إرهابيي «جيش الإسلام» حولوا المؤسسة الاستهلاكية والمركز الثقافي في مدينة دوما إلى أكبر معمل لتصنيع قذائف الهاون بجميع أحجامها والقنابل اليدوية ومسودعات لتخزين القذائف، وبيعت أن المعمل بدخله العشرات من المخارط الحديثة والمنظورة إضافة إلى قسم لتكليس القذائف ورجحة لتصنيع الأليات. وأشارت «سانا»، إلى العثور على أنفاق طابقيّة وطويلة وبارتفاع أكثر من ١٠ أمتار موصولة بتفريعات من الأنفاق المتعمقة ما بين المؤسسة والمركز الثقافي ومديرية منطقة دوما والبريد مبيّناً أن الإرهابيين حفروا خندقاً طويلاً في ملعب دوما البلدي يتسع ليعبور الدبابات والأليات القتالية. في الأثناء، نفى الموقع الإلكتروني لفتاة «روسيا اليوم»، «وقوع» أي مواجهات بين الجيش السوري والمسلحين في

الوطن- وكالات